البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات

الجمعة 20 أيلول 2024 العدد 3660

A L - B I N A A

Friday 20 September 2024 Issue No. 3660

انّ الترابط بين الأمة والوطن هو المبدأ الوحيد الذي تتمّ به وحدة الحياة، ولذلك لا يمكن تصوّر متحد إنساني من غير بيئة تتمّ فيها وحدة الحياة.

سعاده

رئيس «القومي» أسعد حردان: العدو الصهيوني سلك منحًى تصعيدياً خطيراً والتعامل معه وفق معادلة أنّ استهداف المدنيين العزل سيترتّب عليه دفع أثمان باهظة

(ص 2)

50 غارة للطيران جنوباً... و17 عملية للمقاومة يعترف الاحتلال بنتائجها القاسية

السيد نصرالله لنتنياهو: نقبل التحدّي باعتبار إعادة المهجّرين معيار النصر والهزيمة

■ لن تتوقف جبهة الإسناد حتى التوصل لاتفاق في غزة ■ الرد آت والأفعال تتحدث

■ كتب المحرّر السياسيّ

تبدو المقاومة وقد نجحت باحتواء الضربة القاسية التي نتجت عن العمليات الأمنية الالكترونية التي استهدفت أجهزة مناداة الاتصال اللاسلكية، بعدما تمّ تفخيخها بالمتفجرات من مخابرات الاحتلال غير آبهة بأن من سوف يستخدمها ليسوا فقط مقاتلين في المقاومة، بل بينهم مدنيون وبلديات ومؤسسات صحية، كما تبدو المقاومة واثقة من ثبات بيئتها وصلابة بنيتها بعد هذا الاستهداف الصعب وغير المسبوق وغير المألوف، كما هي واثقة من حجم التضامن اللبناني والعربي والتعاطف الدولي، مقابل اتساع دائرة الإدانة لجريمة الاحتلال وعدوانه، ولذلك لم تتأخر المقاومة على جبهة الإسناد التي قرّرت تفعيلها من جنوب لبنان لدعم غزة وشعبها ومقاومتها بوجه العدوان الإسرائيلي المستمر والمتمادي، فنفذت ضعف ما كانت تقوم به يومياً من العمليات التي تستهدف بالصواريخ والطائرات المسيّرة مواقع الاحتلال والمستوطنات، حيث بلغ عدد العمليات حتى منتصف ليل أمس 17 عملية، اعترف جيش الاحتلال بالخسائر التي تسبّبت بها ومنها مقتل ضباط وجنود وجرح العشرات منهم، بينما كان الإحتلال يشنّ 50 غارة على مواقع مختلفة شملت عدداً من قرى جنوب لبنان.

قراءة المقاومة للمشهد ومنهجيّتها في التعامل معه عبّر عنهما الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، باعتماد الغموض حول الرد الآتي حكماً، كما قال، ووصفه بالعقاب الشديد والقصاص العادل، لكن دون مزيد من التفاصيل قائلاً فلندع الأفعال تتحدّث، وقد حرم هذا الغموض وغياب معادلات

التتمة ص 4

السيد نصرالله يلقي خطابه الحاسم أمس

سلامي لنصرالله: الصهاينة سيتلقّون رداً حاسماً

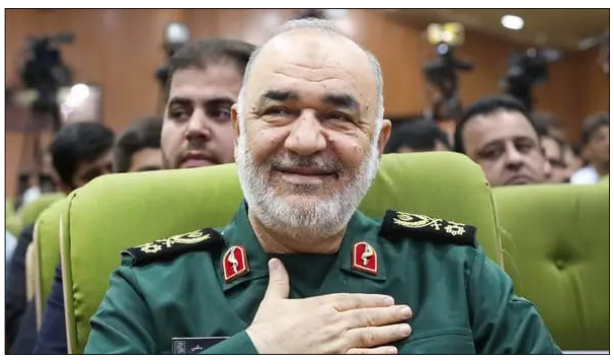

اعتبر قائد الحرس الثوري الإيراني اللواء حسين سلامي أنّ الأعمال الإجرامية التي حدثت في لبنان «تأتي نتيجة ليأس الصهاينة من هزائمهم المتراكمة».

وشدّد سلامي، في رسالة إلى الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، على أنّ «الصهاينة سيتلقون رداً ساحقاً من جبهة المقاومة، ما يؤدي إلى زوال هذا الكيان السفاك قريباً».

وتطرق إلى تأثير جبهة الإسناد في لبنان على كيان الاحتلال، قائلاً: «استهدفتم العمق العسكري والاستخباري للكيان المجرم على مدى عام، وتحديداً في عملية يوم الأربعين، نتيجة لذلك لجأ العدو الجبان إلى ارتكاب المجازر هارباً من المواجهة المباشرة مع المجاهدين ليؤخر زواله».

ورأى أنّ ما قام به العدو من خلال تفجير أجهزة اتصال واستهداف المدنيين، «لن يحقق أيّ نتيجة».

«سكابيوس» يفتك بأجساد الأسرى الفلسطينيين

حذرت «هيئة شؤون الأسرى والمحررين» الفلسطينية، من خطورة انتشار الأمراض الجلدية بشكل عام وعلى وجه الخصوص مرض «سكابيوس» بين المعتقلين، «والذي بات يهدّد حياتهم بشكل حقيقي، الأمر الذي دفع إدارة سجون الاحتلال لإغلاق عدد من السجون أمام زيارات المحامين جراء هذا المرض».

وأعربت الهيئة، في بيان، عن قلقها لوصول هذا المرض إلى غرف المعتقلين القُصّر في سجن عوفر، وقد «انتشر بينهم بشكل كبير وسريع، وأصبحت تظهر أعراضه على أجسادهم بشكل مزعج».

وطالبت الهيئة «منظمة الصحة العالمية» بـ«تحمّل مسؤولياتها» اتجاه كافة المعتقلين وتحديداً القُصّر منهم، إذ «أنّ قلة النظافة والحرمان من امتلاك المنظفات والمعقمات والاغتسال خلال وقت قصير جداً وعدم توفر الملابس والأغطية، يجعل من أجسادهم بيئة خصبة لانتشار مثل هذه الأمراض».

صحيفة أميركية: واشنطن تخطط لإجلاء 50 ألف أميركي من لبنان

نقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن مسؤولين أميركيين قولهم إنّ الولايات المتحدة «لا تتوقع غزواً إسرائيلياً وشيكاً للبنان»، لافتة إلى أنّ واشنطن «وضعت خططاً لإجلاء أميركيين وغيرهم من غير المقاتلين من لبنان».

وأضافت أنّ «إحدى الخطط تتضمّن إجلاء نحو 50 ألف مواطن أميركي ومقيم وعائلاتهم إلى قبرص».

وقال مسؤول عسكري أميركي كبير للصحيفة إنّ انطباع وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن، بعد اتصال مع وزير الحرب «الإسرائيلي» يوآف غالانت، هو أنّ «إسرائيل تدرس خيارات عسكرية جديدة بشأن لبنان».

وأشارت الصحيفة إلى أنّ «إسرائيل» قد تنفذ «عملية سريعة دون تحركات عسكرية كبرى»، مضيفة أن «لا مؤشرات لدى واشنطن حتى الآن على غزو إسرائيلي وشيك للبنان، مثل استدعاء جنود الاحتياط».

وأفادت تقارير إعلامية «إسرائيلية» بأنّ جيش الاحتلال قرّر نقل قوات من الضفة الغربية إلى الحدود مع لبنان، تحسّباً لـ«حرب شاملة» مع حزب الله.

نقاط على الحروف

السيد يحرّك سكينه في جروح الكيان

◆ ناصر قنديل

أمران كبيران كان الفضول يدفع بمتابعي خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله لمحاولة الوصول إلى جواب عليهما، وضعهما السيد نصرالله خارج النقاش العام، بعدما اعترف بواقعية شديدة بحجم الضربة الإسرائيلية مع إشارته الى وحشيتها وطابعها الإرهابي والإجرامي واللاأخلاقي، ليضع كل التفاصيل والمعلومات حول كيفية نجاح مخابرات الكيان بتنفيذ هذه الضربة خارج النقاش العام باعتبارها شأناً يخضع للتحقيق ليبنى على الشيء مقتضاه، بصفتها قضية أمنية تخص المقاومة، وكذلك فعل في تعمّد الغموض حول الردّ الذي قال إنه آت على الضربة ووصفه بالعقاب الشديد والقصاص العادل، لكنه تمسّك بعدم الكشف عن أي تفاصيل حول متى وكيف وأين، وهذا شأن يتصل بدماء بنية المقاومة وبيئتها من باب الثأر والانتقام لهذه الدماء، والعقاب على العدوان الذي استهدفها، مخصصاً للنقاش العام قضيتين، تتصلان بالرد والموقف من سياق المواجهة مع الكيان، هما ارتباط جبهة الجنوب بجبهة غزة باعتبارها القضية التي تمثل محور اهتمام قادة الكيان وحلفائه في الغرب وهي جوهر كل المساعي والاتصالات التي تدور حول جبهة الجنوب، وبالتوازي قضية إعادة مهجري مستوطنات شمال فلسطين المحتلة باعتبارها العنوان الذي حدّده رئيس حكومة الكيان بنيامين نتنياهو لهذه الجولة من الحرب.

المقاومة تبدو من خطاب السيد مرتاحة لما تحقق من احتواء للضربة وترميم للبنية وثبات في البيئة، وما ظهر من وحدة لبنانية وراء المقاومة وتفويض ضمني لها بالرد، ولذلك

التتمة ص 4

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة 20 أيلول 2024 / العدد 3660
Sixteenth year / Friday 20 September 2024 / Issue No. 3660

انسحاب التحالف الدولي من العراق واستعداد «داعش» للعودة...

■ محمد حسن الساعدي

هناك العديد من التساؤلات التي تطرح عن مدى استعداد التحالف الدولي للخروج من العراق، وهل هناك جدية فعلاً في الخروج كلياً بعد انتهاء مهمته القتالية في العراق؟ ففي عام 2021 أعلن الرئيس الأميركي جو بايدن عن انتهاء مهمة القوات الدولية بقيادة الولايات المتحدة الأميركية، ولكنه في نفس الوقت ترك 2500 جندي أميركي في العراق و900 جندي في سورية وذلك بحجة إبقاء تهديد داعش تحت السيطرة!

الآن... وبعد ذهاب المبرّر الذي من أجله تبقى هذه القوات يعمل البيت الأبيض بالتعاون مع الحكومة العراقية على إنهاء مهمة هذه القوات عبر جدول زمني متفق عليه بين الجانبين، الأمر الذي يجعل حكومة بايدن تعلن النصر على «داعش» وأنه أنهى حرباً طويلة مع الإرهاب بعد إعلانه الأول بالنصر في أفغانستان.

بالرغم من الإجراءات التي تقوم بها الحكومتان الأميركية والعراقية في إنهاء تواجد القوات الدولية وتحوّل التعاون بين العراق وبين العالم الى تعاون اقتصادي، وكذلك رغبة بايدن في إنهاء مهمة جنوده وإعلان إنجاز مهمته في العراق، لكن الحقيقة هي أنّ الولايات المتحدة تعتبر أنّ هذه المهمة لم تكتمل بعد، وما زالت هناك الكثير من المهام (وفق الرؤية الأميركية) التي تبرّر بقاء هذه القوات او تأجيل إعلان الانسحاب، وذلك عبر إثارة الأزمات والتلويح بخطر عودة «داعش»، وهذا ما يتحدّث عنه بعض القيادات العسكرية في الشرق الأوسط قائلين: «انّ عصابات داعش ما زالت تشكل تهديداً مباشراً للأمن في العراق»...

يأتي ذلك بالتزامن مع الانتخابات الأميركية المرتقبة التي يشارك في المنافسة فيها الرئيس السابق دونالد ترامب ما يعني أنّ الاوضاع ربما ذاهبة الى التأزم أكثر.

بالرغم من أنّ المسؤولين العسكريين الأميركيين والعراقيين ومنذ شهور يتفاوضون على اتفاق انسحاب التحالف الدولي من العراق، وإعلان هذا الانسحاب رسمياً، إلا انّه من السابق لأوانه معرفة او الوقوف على جدية هذه القوات في الخروج فعلياً من العراق، خصوصاً من المبرّرات التي يقدمها القادة العسكريون في احتمالية عودة عصابات «داعش» وتهديدها للأمن في الشرق الاوسط، واعتمادها على التقارير التي نشرتها صحيفة «وول ستريت» والتي تؤكد إعلان داعش عن مسؤوليته عن 153 هجوماً في العراق وسورية هذا العام لوحده، وكذلك في إيران وروسيا، في حين أنّ الأخبار تتحدث وعلى لسان المتحدث الرسمي بإسم الخارجية الأميركية «أنّ واشنطن لا تتفاوض على انسحاب قواتها من العراق بل على الانتقال الى ترتيب أمني ثنائي»، وانّ الاتفاقية الأمنية بين العراق وأميركا قد لا تتضمّن الانسحاب من العراق بل الى إعادة ترتيبها في العراق وسورية!

انّ انسحاب القوات الأميركية من العراق أمر غاية في الأهمية، كونه يجعل القوات العراقية على المحكّ في قدرتها على الصمود وحماية الحدود والأمن والاستقرار في الداخل، ولكن في نفس الوقت علينا الاستفادة من قدرات المجتمع الدولي في تدريب القوات الأمنية العراقية بمختلف صنوفها، وإبقاء علاقاتها مرنة وفي كلّ الجوانب لانّ العراق واقع تحت التهديد المباشر دائماً وأبداً، ولكن هذا لا يعني مطلقاً الموافقة على بقاء قوات التحالف إلى ما لا نهاية...

رئيس «القومي» الأمين أسعد حردان ترأس جلسة لمجلس العمُد: العدو الصهيوني سلك منحىً تصعيدياً خطيراً والتعامل معه وفق معادلة أنّ استهداف المدنيين العزل سيترتب عليه دفع أثمان باهظة

اعتبر رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان، أنّ تفجير وسائط اتصال تستخدم من قبل مستشفيات وأطباء وفرق إسعاف ومؤسسات مدنية، عمل إرهابي موصوف ضدّ المدنيين، انتهك من خلاله العدو الصهيوني قواعد القانون الدولي الإنساني، لا سيما اتفاقية جنيف بشأن حماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب.

ورأى حردان خلال ترؤسه جلسة مجلس العمُد الدورية، أنّ هذا العدوان الصهيوني يضع على حكومات العالم والمؤسسات الدولية مسؤولية القيام بخطوات جادة ومسؤولة انطلاقاً من أساسيات القانون والاتفاقيات الدولية صوناً للسلم والأمن الدوليين، وبما يؤدّي إلى إنهاء الاحتلال ولجم العدوان. علماً أنّ كيان الاغتصاب الصهيوني يتمادّى في غطرسته وجرائمه المتمادية، نتيجة الدعم الأميركي ـ الغربي له، ونأي المؤسسات الدولية بنفسها عن تحمّل مسؤولياتها. وأننا ندعو الحكومة اللبنانية الى الإسراع في تقديم شكوى عاجلة أمام المؤسسات الدولية المعنية.

وأكد حردان أنّ التهديدات اليومية التي يطلقها قادة العدو ضدّ لبنان، والمنحى التصعيدي الخطير الذي سلكه العدو، سيكون التعامل معه مختلفاً ووفق معادلة أنّ استهداف المدنيين العزل سيرتب على العدو دفع أثمان باهظة، والحساب سيظلّ جارياً ومفتوحاً مع هذا العدو، والتجارب تثبت أنّ المقاومة تقرن القول بالفعل.

وشدّد حردان على أنّ المواجهة المفتوحة والمستمرة مع كيان الاحتلال، تستدعي مزيداً من التحصين الداخلي وتعزيز الوحدة الوطنية، وأنّ المواقف التي صدرت خلال اليومين الماضيين إدانة للعدوان الغاشم، تؤكد أنّ لبنان الرسمي ومعظم القوى السياسية والسواد الأعظم من اللبنانيّين، هم متضامنون في مواجهة العدو، وهذا يعزّي أصحاب مواقف النأي بالنفس والضعف.

وقال حردان، إنّ الكيان الصهيوني بتفجيره وسائط اتصال، يعلن صراحة ألّا ضوابط قانونية ولا أخلاقية ولا إنسانية لعدوانه، ولذلك ننبّه أبناء شعبنا إلى ضرورة اتخاذ أقصى درجات الحذر، وعدم الوقوع في فخّ الضخ الإعلامي الذي يهدف إلى إظهار كيان عصابات الاحتلال بأنه قوة لا تقهر، في وقت يتخبّط هذا العدو في تقهقره وهزائمه أمام صمود شعبنا ومقاومته الباسلة.

وتابع قائلاً: إنّ العدوان الإرهابي خلال اليومين الماضيين، والقصف الذي يستهدف مناطق في لبنان وسورية، لن يؤثر إطلاقاً على خطط الإسناد المقررة من دول المقاومة وقواها، فهذا الإسناد لفلسطين إلى تصاعد حتى تتوقف حرب الإبادة الصهيونية التي تستهدف شعبنا في فلسطين، خصوصاً في قطاع غزة والضفة الغربية.

ونبّه حردان إلى أنّ توسيع رقعة العدوان الصهيوني هو إقرار بتأثير فعل الإسناد وفاعليته، ومحاولة لحرف أنظار العالم عن حجم القتل والدمار في غزة والضفة وكلّ فلسطين، لذلك على الدول المنخرطة في مباحثات وقف العدوان، خصوصاً العربية منها، أن يكون لها موقف، لأنّ كيان العدو الغاصب يستثمر في تسويف الوقت لاستكمال مخططه لقتل أبناء شعبنا في فلسطين وإبادتهم، والإجهاز على المسألة الفلسطينية.

ونوّه حردان بالجهود الجبارة التي بذلتها وزارة الصحة اللبنانية والجيش الأبيض والدفاع المدني والإطفاء – وقوى لبنانية وفلسطينية – خلال فترة العدوان، مؤكداً أنه كان لتلك الجهود أكبر الأثر في احتواء آثار الجريمة الصهيونية والتخفيف عن المصابين آلامهم.

وختم متوجهاً بالشكر إلى حكومات سورية والعراق والأردن وإيران لجهة فتح مشافيها لاستقبال الجرحى اللبنانيين، وتقديمها المساعدات اللازمة إلى الدولة اللبنانية كي تتمكّن من ترسيخ صمودها في مواجهة العدوان.

.على حكومات العالم والمؤسسات الدولية مسؤولية التحرك انطلاقاً من أساسيات القانون والاتفاقيات الدولية صوناً للسلم والأمن الدوليين لإنهاء الاحتلال ولجم العدوان

.الحساب سيظلّ جارياً ومفتوحاً مع هذا العدو والتجارب تثبت أن المقاومة تقرن القول بالفعل

.ننبّه أبناء شعبنا إلى ضرورة اتخاذ أقصى درجات الحذر وعدم الوقوع في فخّ الضخ الإعلامي لإظهار كيان عصابات الاحتلال بأنه قوّة لا تقهر

.العدوان الصهيوني المستمر لن يؤثر إطلاقاً على خطط إسناد دول المقاومة وقواها لفلسطين والذي سيتصاعد حتى وقف حرب الإبادة الصهيونية

.ننوه بالجهود الجبارة من وزارة الصحة اللبنانية والجيش الأبيض والدفاع المدني والإطفاء ودول صديقة كالعراق وسورية وإيران وقوى لبنانية وفلسطينية خلال فترة العدوان والتي كان لها أكبر الأثر في احتواء آثار الجريمة

خفايا

يقول محللون للشؤون العسكرية والأمنية في كيان الاحتلال إن عدم قيام حزب الله بالرد السريع على ضربة اللاسلكي وضع حكومة بنيامين نتنياهو أمام إحراج كبير لأن التصعيد الذي رسم نتنياهو خططه بالقصف الجويّ المكثّف نحو العمق اللبناني كانت تحتاج قصفاً مماثلاً من الأراضي اللبنانية تحت عنوان الرد والغموض الذي فرضه حزب الله حول طبيعة وموعد الرد جعل جبهة الحدود تقود المشهد العسكري وفق قواعد الاشتباك التي وضعها حزب الله ورفع وتيرتها كمياً. وهذا يبدو ما يريده حزب الله لإثبات الارتباط بجبهة غزة من جهة وإثبات عدم قدرة الحكومة على إعادة المهجرين من جهة ثانية.

كواليس

يعتقد خبراء استراتيجيون أن تلقف الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله لربط رئيس حكومة الكيان بنيامين نتنياهو للجولة الجديدة من الحرب بإعادة المهجّرين من المستوطنات وقبول التحدي باعتبار ذلك معيار النصر والهزيمة وقياس قدرات الردع عبر الحدود كان ضربة موفقة لأن نتنياهو ارتكب خطأ استراتيجياً بالسير وراء شعبوية الربط بين الجولة وإعادة المهجرين فمنح السيد نصرالله الفرصة الذهبية عبر الإمساك بالسكين الذي يملكه وتحريكه في الجرح الإسرائيلي لإثبات انتصاره بربط عودة المهجرين باتفاق غزة بينما لو ربط الجولة بشعار غير قابل للقياس مثل إضعاف قدرات حزب الله جنوب الليطاني لكان قادراً على ادعاء تحقيق نصر تكتيكيّ ووقف التصعيد دون أن يُصاب بالفشل.

ميقاتي تابع شؤوناً صحيّة واقتصاديّة ومطلبيّة: مجلس الأمن مطالب بوقف حرب الإبادة «الإسرائيليّة»

شدّد رئيس الحكومة نجيب ميقاتي على «ضرورة أن يتخذ مجلس الأمن الدوليّ موقفاً حازماً بوقف العدوان الإسرائيليّ على لبنان والحرب التكنولوجيّة التي يشنّها على لبنان والتي تسبّبت بسقوط مئات الشهداء وآلاف الجرحى»، معتبراً «أنّ المسؤوليّة الأولى في هذا الإطار يتحمّلها المجتمع الدوليّ وعليه ردع إسرائيل عن عدوانها، لأنّ هذا الأمر لا يعني لبنان فقط بل الإنسانيّة جمعاء».

وأشار إلى أنّ جلسة مجلس الأمن التي تنعقد اليوم، بطلب من الحكومة اللبنانيّة، مطلوبٌ منها الخروج بموقف رادع يوقف حرب الإبادة التي تشنّها «إسرائيل».

وكان رئيس الحكومة عرض مع سفير بريطانيا في لبنان هايمش كاول، آخر المستجدّات والتطوّرات، ولا سيّما العدوان «الإسرائيليّ» وضرورة أن يكون لبريطانيا موقف حازم في اجتماع مجلس الأمن اليوم.

واستقبل ميقاتي سفير دولة قطر في لبنان سعود بن عبد الرحمن بن فيصل ثاني آل ثاني، في حضور وزير الصحة الدكتور فراس الأبيض. وجرى البحث في آخر المستجدّات والمساعدات التي تقدّمها دولة قطر إلى القطاع الصحيّ اللبنانيّ، ولا سيّما بعد وضع حجر الأساس للمبنى الجديد لمستشفى الكرنتينا الحكوميّ والذي أتى من خلال دعم من دولة قطر عبر «صندوق قطر للتنمية».

ميقاتي مستقبلاً سفير قطر بحضور الأبيض في السرايا أمس

وطلب رئيس الحكومة من السفير، نقل تحياته وشكره الى أمير دولة قطر تميم بن حمد آل ثاني «على وقوفه إلى جانب لبنان ودعمه المستمرّ له». كما طلب منه نقل تحيّاته إلى الحكومة القطريّة.

وعرض ميقاتي مع سفير بنغلادش في لبنان جافيد تانفير خان العلاقات الثنائيّة بين البلدين.

واجتمع مع وزير العدل هنري خوري وعرض معه الأوضاع العامّة وشؤوناً وزاريّة. كما اجتمع ميقاتي مع وزير الصناعة جورج بوشكيان الذي أوضح أنه «بحث مع رئيس الحكومة اوضاع وزارة الصناعة ومطالب تخصّ مصانع الأدوية في لبنان».

والتقى رئيس الحكومة النائب نعمة إفرام الذي قال بعد اللقاء «عرضنا المستجدات الراهنة الدقيقة حيث نعيش مرحلة تاريخيّة، وأنا أعتبر أنّ وجود الرئيس ميقاتي في المرحلة الراهنة هو صمّام أمان للبلد والحكومة وللدولة. وكان اللقاء مناسبة عرضنا خلالها الأوضاع الاقتصاديّة في البلاد».

كما استقبل رئيس الحكومة وفداً من موظّفي «شركة كهرباء قاديشا» ضمّ رئيس نقابة الموظفين فادي جبور ورئيس رابطة المتعاقدين طلال هاجر وأعضاء النقابة. بعد اللقاء قال جبّور»عرضنا مطالب النقابة والمشاكل التي نعاني منها ولا سيّما موضوع دمج شركة قاديشا بمؤسّسة كهرباء لبنان، وأبدى دولته تفهّماً لمطالبنا».

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة 20 أيلول 2024 / العدد 3660
Sixteenth year / Friday 20 September 2024 / Issue No. 3660

نصر الله عرضَ أهدافَ العدوان التكنولوجيّ وتوعّدَ بردٍّ عسير: جبهة لبنان لن تتوقّفَ قبل وقف العدوان على غزّة أيّاً تكن التضحيات والعواقب والاحتمالات وأفق المنطقة

وصفَ الأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصر الله، أنّ ما جرى يوميّ الثلاثاء والأربعاء الماضيين من تفجير أجهزة الاتصال بأنّه «جريمة إبادة جماعيّة وعدوانٌ كبيرٌ على لبنان وشعبه وسيادته وأمنه وجرائم حرب وإعلان حرب»، لافتاً إلى أنّ «العدوّ تجاوزَ في هذا الاعتداء كلّ الضوابط والقوانين والخطوط الحمراء»، مؤكّداً أنّ «هذه الضربة الكبيرة والقويّة لم ولن تسقطنا». وشدّدَ على أنّ هذا العدوان سيواجَه بحساب عسير وقصاص عادل، مكرّراً أنّ جبهة لبنان لنْ تتوقّف قبل وقفِ العدوان على غزّة «أيّاً تكن التضحيات والعواقب والاحتمالات والأفق الذي تذهب إليه المنطقة».

كلام السيّد نصر الله جاء في كلمة متلفزة مساءَ أمس، تناولَ فيها العدوانَ الإرهابيّ «الإسرائيليّ» التكنولوجيّ على لبنان وتوجّه في مستهلّها إلى عوائل الشهداء سواءً شهداء التفجيرات في الداخل أو شهداء الجبهة في الجنوب بأحرّ التعازي بفقد الأحبّة، شاكراً للحكومة اللبنانيّة ولوزارة الصحةَ والمستشفيات والمراكز الصحيّة ومؤسّسات الرعاية الصحيّة والأطباء والممرضين.

كما شكرَ كل الذين تبرعوا بالدم في مختلف المناطق اللبنانيّة، ومن بادرَ في نقل جريح ولكلّ الذين تبرعوا بالدم والذين أعلنوا استعدادَهم للتبرّع بأعضاء من أجسادهم للجرحى، مضيفاً «الشكر أيضاً للأطباء الذين فتحوا عياداتهم للجرحى بالمجان، ولكلّ شعبنا اللبنانيّ العزيز الذي تضامَنَ وعبّر عن مشاعر صادقة، ولكلّ القيادات المتضامنة من رؤساء وأحزاب ونخب»، كما شكرَ كلّ الدول التي أبدَت استعدادها للدعم، وكلّ من أدان هذه الجريمة البشعة من دول العالم وقوى محور المقاومة. وشدّدَ على أنّ «من بركات هذه الدماء والتضحيات أنّنا شهدنا ملحمةً إنسانيّة كبرى لم نشهدها منذ وقت طويل».

وفي شرحه للعدوان التكنولوجيّ، أوضحَ السيّد نصر الله أنّ «العدوّ استخدمَ يوم الثلاثاء الماضي وسيلةً مدنيّة مستخدَمة لدى شرائح مختلفة من المجتمع وعاودَ ذلك يوم الأربعاء بتفجير أجهزة لاسلكيّة من دون الاكتراث لأماكن حمْلِها»، مشيراً إلى أنّ «بعض التفجيرات حدثَت في مستشفيات وأسواق وطرقات عامّة ومنازل والمواقع التي فيها أساساً مدنيّون». وأكّدَ أنّه «عندما قام العدوّ بتفجير أجهزة البيجر كان يتعمّد قتل 4000 إنسان في دقيقة واحدة»، مضيفاً «ويوما الثلاثاء والأربعاء كان العدوّ يريد أن يقتلَ ما لا يقلّ عن 5000 إنسان في دقيقتين».

وشدّدَ على أنّ «ما جرى عمليّة إرهابية كبرى، وسنتبنى تعريف ما حدث يوميّ الثلاثاء والأربعاء كمجزرتين»، موضحاً أنّه «بلطف الله وبالجهود البشريّة المخلصة والهمّة العالية والغيرة والحضور الكبير لفئات شعبنا المختلفة، تمَّ تعطيل جزءٍ كبيرٍ من أهداف الهجوم».

وكشفَ «أنّنا وصلنا إلى نتيجة شبه قطعيّة بشأن ملابسات التفجيرات ولكن ننتظر التأكّد منها» وقال «سنصل خلال وقت قصير إلى نتائج يقينيّة بشأن التفجيرات وحينها سيبنى على الشيء مقتضاه».

أعلنَ «أنّنا تعرّضنا لضربة كبيرة أمنيّاً وإنسانيّاً وغير مسبوقة في تاريخ لبنان بالحدّ الأدنى، وقد لا تكون مسبوقة في تاريخ الصراع مع العدوّ، وقد لا تكون مسبوقة على مستوى العالم بهذا النوع»، وقال «يوما الثلاثاء والأربعاء كانا بالنسبة لنا امتحاناً كبيراً، وسنتمكن إن شاءَ الله، من تجاوز هذا الامتحان بشموخ»، مؤكّداً أنّنا «سنصبح أشدَّ صلابةً وعزماً وعوداً وقدرةً على تجاوز كل المخاطر».

وأشارَ إلى أنّ «الحربَ سجالٌ، يومٌ لنا من عدونا، ويومٌ لعدوّنا منّا، ويوما الثلاثاء والأربعاء كانا بالنسبة إلينا يومين داميين».

وعن أهداف العدوّ من العدوان الإرهابيّ، لفتَ السيّد نصر الله إلى أنّ «نائبَ رئيس أركان إسرائيليّ سابق وصفَ ما يجري في الشمال بأنّه هزيمة تاريخيّة لإسرائيل»، مؤكّداً أنّ «الجبهة اللبنانيّة هي جبهة ضاغطة وبقوّة، وهي من أهمّ أوراق التفاوض التي تمتلكها المقاومة الفلسطينيّة اليوم لتحقيق الأهداف ووقف العدوان»، وقال «العدوّ سعى إلى إيقاف الجبهة اللبنانية، وقام في سبيل ذلك بالكثير من محاولات التهويل والضغط».

وأكّدَ أنّ «كل محاولات العدوّ فشلت، وبقيت المقاومة مصرّة على موقفها، فلجأ العدوّ إلى هذا الأسلوب الذي هو أعلى مستوى إجراميّ»، كاشفاً عن وصول رسائل عديدة لقيادة الحزب، تفيد بأن هدفهم من هذه الضربة هي أنّ توقف المقاومة القتال في الجبهة اللبنانية «وإنْ لم تتوقفوا فلدينا المزيد».

وتابع «باسم الشهداء والجرحى وكلّ الناس الصابرين والأوفياء، نقول لنتنياهو وغالانت والعدوّ بأنّ جبهة لبنان لن تتوقّف قبل وقف العدوان على غزّة».

وأضاف «أيّاً تكن التضحيات والعواقب والاحتمالات والأفق الذي تذهب إليه المنطقة، المقاومة في لبنان لن تتوقف عن دعم ومساندة أهل غزّة وهذا أول الردّ». وتابعَ «من أهداف العدوّ أيضاً، ضرب البيئة وأن يتعبها ويستنزفها ويجعلها تصرخ لتقول للمقاومة كفى»، مشيراً إلى أنّ «تصريحات الجرحى أنفسهم تعكس معنوياتهم وصبرهم العظيم وعزيمتهم على العودة إلى الميدان وهذا ردٌّ آخر للعدوّ».

وأعلنَ أنّ «بنية المقاومة لم تتزلزل ولم تهتزّ. بنيتنا متينة وإرادتنا صلبة وليعلم العدوّ أنّ ما حصلَ سيزيدنا قوّةً ومتانةً وصلابة وليعرف العدوّ أنّ ما حصل لم يمسّ لا بنيتنا ولا إرادتنا ولا نظام القيادة والسيطرة ولا حضورنا في الجبهات».

وأردف «نحن قبلنا هذا التحدّي من 8 تشرين الأول، واليوم نقبله وأقول لنتنياهو وكيان العدوّ، لن تستطيعوا أن تعيدوا المستوطنين المحتلّين إلى الشمال وافعلوا ما شئتم»، مضيفاً «إذا أردتم إعادة المستوطنين فالسبيل الوحيد هو وقف العدوان على غزّة».

وأشارَ إلى أنّ «قائدَ المنطقة الشماليّة الأحمق اقترحَ إنشاء حزام أمنيّ، ونحن نتمنى أن يدخلوا إلى أرضنا اللبنانيّة»، موضحاً أنّ «ما يعتبره العدوّ تهديداً، نحن نعتبره فرصة تاريخيّة ونحن نتمناها»، وقال «ما ستقدمون عليه سيزيد تهجير النازحين من الشمال وسيبعد فرصةَ إعادتهم».

وتابعَ «لا شكّ أنّ العدوان الذي حصل كبير وغير مسبوق، لكنّه سيواجَه بحساب عسير وقصاص عادل، من حيث يحتسبون ومن حَيث لا يحتسبون»، مشيراً إلى أنّه «بالنسبة للحساب العسير، فالخبر هو في ما سترونه لا في ما ستسمعون ونحتفظ به في أضيق دائرة».

وفي الختام، لفتَ السيّد نصرالله إلى أنّ «قيادة العدوّ الحمقاء النرجسيّة الهوجاء ستودي بهذا الكيان إلى وادٍ سحيق».

السيد نصرالله متحدثاً أمس

- سنصل خلالَ وقتٍ قصير إلى نتائج يقينية بشأن التفجيرات ويبنى على الشيء مقتضاه
- العدوّ كان يريد أن يقتلَ 5 آلاف إنسان في دقيقتين
- العدوّ تجاوزَ كلَّ الضوابط والقوانين والخطوط الحمراء

«حماس» تُشيد بتضحيات حزب اللّه وخطاب أمينه العام

ثمّنت «حركةُ حماس» في بيان «ما جاء في خطاب الأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصر الله، الذي جدّد فيه تأكيد الموقف المشرِّف والمقدَّر للمقاومة الإسلاميّة في لبنان في مواصلة جبهة الإسناد والدَّعم لقطاع غزّة والضفّة الغربيّة والقدس المحتلّة وللمقاومة الفلسطينيّة، حتى يتوقّف العدوان النازيّ وحرب الإبادة الجماعيّة في قطاع غزّة».

ورأت «أنّ هذا الموقف الذي يشكّل لدى شعبنا ومقاومتنا محلّ تقدير واعتزاز، يعدُّ صفعةً في وجه نتنياهو وحكومته الفاشيّة، وإجهاضاً لمخطّطاتهم في ضرب جبهة إسناد شعبنا ومقاومتنا في قطاعَ غزّةَ؛ عبرَ العمليّة الإرهابية الوحشيّة المروِّعة التي ارتكبها العدوّ الصهيونيّ ضدّ الشعب اللبنانيّ الشقيق يومَي الثلاثاء والأربعاء الماضيين»، مؤكّدةً «أنّ إرهاب العدوّ الصهيونيّ، بتصعيده كلّ أشكال القتل والمجازر والإبادة الجماعيّة ضدَّ المدنيين، في فلسطين ولبنان، قد تجاوز كلّ القيم والشرائع والقوانين الدوليّة، ما يجعله كياناً مارقاً، باتَ يشكّل خطراً حقيقيّاً على أمن واستقرار المنطقة والعالم وعلى المجتمع الدوليّ التحرّك لنبذ هذا الكيان وعزله ومحاكمة قادته على جرائمهم».

وختّمت بتجديد الإشادة والتقدير «لجهاد وتضحيات الإخوة في حزب الله، ومشاركتهم الفاعلة والمؤثّرة في مسار معركة طوفان الأقصى»، مؤكّدةً أنّ «هذه التضحيات الجسام والدّماء اللبنانيّة الطاهرة التي سالت خلال ما يقاربُ العام، تتعانقُ مع تضحيات وجهاد ودماء شعبنا الفلسطينيّ، على دربِ تحرير القدس والأقصى وفلسطين».

الخازن دانَ الجرائمَ الصهيونيّة

عبّرَ المكتب الإعلاميّ للوزير السابق وديع الخازن، أمس في بيان عن سخطه وإدانته «للهجمات الإرهابيّة والجرائم التي يرتكبها العدوّ الصهيونيّ بحقّ لبنان وفلسطين المحتلّة، وآخرها التفجيرات العشوائيّة لأجهزة الاتصالات التي خلّفت عدداً كبيراً من الشهداء والجرحى والمُعاقين».

وفي هذا السياق، أثنى على اجتماع مجلس الأمن اليوم، تلبيةً لطلبِ لبنان، معتبراً أنّه «يبقى أن يُبادر إلى لجم العدوان الإسرائيليّ وإصدار القرارات العادلة والمُنصفة للبنان والعمل الأمميّ من أجل وقف حربَ الصهاينة الدائرة رُحاها على لبنان وغزة».

ونوّهَ بمواقف الرئيسين نبيه برّي ونجيب ميقاتي ولا سيّما «جوابهما على اتصال الرئيس الفرنسيّ إيمانويل ماكرون، ودعوتهما له للضغط أثناء انعقاد مجلس الأمن في إتّجاه وقف العدوان الإسرائيليّ على لبنان وغزّة».

لحّود: مؤسف خروج أصوات أصحابها كالجرذان لتشمتَ بالضحايا

توجّهَ النائب السابق إميل إميل لحّود بالتعزية إلى ذوي الشهداء الذين سقطوا في التفجيرات «الإسرائيليّة» الغادرة، متمنياً الشفاء السريع للجرحى، شاكراً «الدول الشقيقة التي وقفت إلى جانب لبنان، من إيران إلى سورية والعراق والجزائر».

وأكّد لحّود في بيان «أنَّ العدوَّ الإسرائيليّ بارع في الغدر والإجرام، وما إرساله لآلاف المتفجّرات إلى دولة أخرى، سوى دلالة على إجرامه وحقده، وسط صمت دوليّ مُعيب بحقّ الإنسانيّة، ما يجعلُ المجتمع الدولي منقسماً بينّ متآمرٍ وأحمق».

وأضاف «من يؤمنُ بالمؤسّسات الدوليّة بات أحمقاً، والحلّ الوحيد لمواجهة هذا الإجرام هو الصمود. والعدوّ الإسرائيليّ يجهل تماماً مع من يتعامل، فالمقاومة لن تنكسر ولن تتنازل ولن ترضخ يوماً لما يُفرض عليها من شروط».

وقال «على الرغم من بشاعة ما حصل، إلا أنّ القوّة العسكريّة للحزب لم تتأثر ولن تتأثر، بدليل العمليّة التي قام بها اليوم (أمس)، موقعاً خسائرَ في صفوف العدوّ وهي لن تكون، بالتأكيد، العمليّة الأخيرة».

وختم بالقول «من المؤسف، وسطَ هذا المشهد المؤلم، أن تخرجَ أصواتٌ أصحابُها كالجرذان لتشمتَ بالضحايا، بدلَ الالتفاف الوطنيّ حول من يواجه العدوّ وإجرامه ولا يوفّر تضحية، مهما كانت باهظة».

الأسعد: العدوّ غير قادر على الاجتياح البرّي

رأى الأمين العام لـ «التيّار الأسعدي» المحامي معن الأسعد «أنّ العمل الأمنيّ الذي أقدم عليه العدوّ الصهيونيّ بتفجيره أجهزة اتصالات على أنواعها على مرحلتين للمقاومة، هو عمليّة إجراميّة غير مسبوقة وهو أمرٌ لم يحصل في تاريخ الحروب في العالم»، معتبراً «أنّ تأثير هذا العمل الأمنيّ على المقاومة قد يكون إعلاميّاً، كبيراً ولن يؤثّر على المعنويات ولا على الجسم الوظيفيّ للمقاومة ولا على قدراتها الدفاعيّة والهجوميّة».

وقال في تصريح «على الرغم من محاولات العدوّ تصوير عمله العدائيّ كأنّه انتصارٌ نوعيّ وتحقيقه خرقاً استخباراتيّاً نوعيّاً، وتفخيخ وتفجير أجهزة التواصل، إنّما يجب التوقف عند توقيت التفجير بدقّة، لأن توقيته وحجمه كانا يتزامنان مع اجتياح عسكريّ برّي للجنوب، لأنّ الهدف كان عند هذا العدوّ المتوحّش أن يؤدّي تفجير أجهزة التواصل والاتصال إلى إصابة عدد كبير من المقاومين والتقنيين وفي الوقت ذاته إلغاء منظومة الاتصالات للمقاومة بالتزامن مع عدوانٍ جويّ كبير وواسع، ولكنّ هذا الأمر لم يتحقق وفشل العدوّ في مخطّطه، وهذا ما يؤكّد عدم قدرته على الاجتياح العسكريّ البرّي».

واعتبر أنّه « على الرغم من التضخيم الإعلاميّ، فإنّ جسم المقاومة لم يتأثّر على الإطلاق بما حصل، وهي لاتزال وكما كانت وستبقى بكامل استعداداتها وأعلى جاهزيّتها لمواجهة العدوّ وكسره وإلحاق الهزيمة به وبجيشه المجرم»، مؤكّداً «أنّ ردّ المقاومة على العمل الإجراميّ الاستخباراتيّ لهذا العدوّ سيأتي حتماً وسيكون قويّاً ومدوّياً وموجعاً، على الرغم من محاولة العدوّ الصهيونيّ اعتباره أنّه من ضمن قواعد الاشتباك المسموحة».

وأشاد بـ«التضامن الداخليّ اللبنانيّ الرائع بين مختلف مكوّنات الشعب اللبنانيّ، ردّاً على العدوّ الإسرائيليّ الذي كان يسعى إلى الفتنة الداخليّة الطائفيّة والمذهبيّة، بعد أن شهد العالم تهافت اللبنانيين إلى التبرّع بالدم للجرحى والمصابين وفتح المستشفيات كلها لتأمين العلاج اللازم لهم».

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة 20 أيلول 2024 / العدد 3660
Sixteenth year / Friday 20 September 2024 / Issue No. 3660

تتمة ص 1

50 غارة للطيران جنوباً... و17 عملية للمقاومة يعترف الاحتلال بنتائجها القاسية

القوة في الخطاب قيادة الكيان من الاستثمار على اللغة التصعيدية بالمضي نحو خطوات لاحقة كانت ترغب بها بتصعيد ناري شامل يستدرج مثله ويصرف النظر عن الوضع في غزة، الذي يبقى بنظر المقاومة جوهر الصراع، والذي من أجله فتحت المقاومة جبهة الإسناد، لذلك اعتبر السيد نصرالله أن تفاصيل الرد سوف تتحدث عن نفسها، خصوصاً من زاوية كونه انتقاماً للدماء التي استهدفت، أما الرد الأهم على العدوان فهو بتعطيل أهدافه وهي تتركز على محاولات مستمرة لفصل جبهة لبنان عن جبهة غزة وتعطيل وظيفة الإسناد التي تربك الاحتلال وتفرض عليه للتخلص من أعبائها الذهاب إلى قبول اتفاق لا يريده مع المقاومة في غزة، لإنهاء الحرب وضمان انسحاب الاحتلال وتبادل الأسرى. وهنا أكد السيد نصرالله أن هذا الإسناد سوف يستمرّ ويتصاعد حتى تتوقف الحرب على غزة.

رسم السيد نصرالله معادلة النصر والهزيمة بين المقاومة والاحتلال، وارتكز على ما أعلنه رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو عن ربط جولة التصعيد الأخيرة ضد لبنان والمقاومة بإعادة مهجّري مستوطنات شمال فلسطين المحتلة دون المرور باتفاق مع المقاومة مع غزة، وهو ما اشترطته المقاومة، وقد تحوّل إلى محور إجماع دولي وعربي ولبناني، وكان كلام البيت الأبيض أمس، لافتاً بتأكيده أن اتفاقاً لوقف الحرب في غزة سوف يضمن وقف النار وعودة المهجّرين على جبهة لبنان. وقال السيد نصرالله إن المقاومة تقبل التحدّي باعتبار القضية هي في هل سيتمكن الاحتلال من إعادة المهجرين من المستوطنات دون اتفاق في غزة أم أنه سيُجبر على العبور من هذا الاتفاق لضمان عودتهم، مؤكداً التزام المقاومة بمنع عودتهم حتى يتم التوصل الى اتفاق يُنهي الحرب على غزة.

أكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، أنّ «ما جرى في هذين اليومين (17 و18 أيلول) هو جريمة إبادة جماعية وعدوان كبير على لبنان وشعبه وسيادته وأمنه وجرائم حرب وإعلان حرب»، لافتاً إلى أنّ «العدو تجاوز في هذا الاعتداء كل الضوابط والقوانين والخطوط الحمراء»، معلناً أنّ «هذه الضربة الكبيرة والقوية لم تسقطنا ولن تسقطنا».

وخلال كلمة له للحديث عن التطورات الأخيرة، شدّد السيد نصر الله على أن «ما جرى عملية إرهابية كبرى، وسنتبنى تعريف ما حدث يومي الثلاثاء والأربعاء كمجزرتين»، موضحًا أنه «بلطف الله وبالجهود البشرية المخلصة والهمة العالية والغيرة والحضور الكبير لفئات شعبنا المختلفة تمّ تعطيل جزء كبير من أهداف الهجوم». وكشف «أننا وصلنا إلى نتيجة شبه قطعيّة بشأن ملابسات التفجيرات، ولكن ننتظر التأكد منها»، وقال: «سنصل خلال وقت قصير إلى نتائج يقينية بشأن التفجيرات، وحينها سيبنى على الشيء مقتضاه».

وذكر «أننا تعرّضنا لضربة كبيرة أمنيًا وإنسانيًا وغير مسبوقة في تاريخ لبنان بالحد الأدنى، وقد لا يكون مسبوقًا في تاريخ الصراع مع العدو، وقد لا يكون مسبوقًا على مستوى العالم بهذا النوع»، وقال: «يوما الثلاثاء والأربعاء كانا بالنسبة لنا امتحانًا كبيرًا، وسنتمكن إن شاء الله من تجاوز هذا الامتحان بشموخ»، وقال: «سنصبح أشد صلابة وعزمًا وعودًا وقدرة على تجاوز كل المخاطر».

وأكد السيد نصر الله أنّ «الجبهة اللبنانية هي جبهة ضاغطة وبقوة، وهي من أهم أوراق التفاوض التي تمتلكها المقاومة الفلسطينية اليوم لتحقيق الأهداف ووقف العدوان»، وقال: «العدو سعى إلى إيقاف الجبهة اللبنانية، وقام في سبيل ذلك بالكثير من محاولات التهويل والضغط».

وكشف عن وصول رسائل عديدة لقيادة الحزب، تفيد بأن هدفهم من هذه الضربة هي أنّ توقف المقاومة القتال في الجبهة اللبنانية «وإن لم تتوقفوا فلدينا المزيد»، وتابع: «باسم الشهداء والجرحى وكل الناس الصابرين والأوفياء، نقول لنتنياهو وغالانت والعدوّ بأنّ جبهة لبنان لن تتوقف قبل وقف العدوان على غزّة».

وأضاف «أيًا تكن التضحيات والعواقب والاحتمالات والأفق الذي تذهب إليه المنطقة، المقاومة في لبنان لن تتوقف عن دعم ومساندة أهل غزّة. وهذا أول الرد»، وتابع: «من أهداف العدوّ أيضًا ضرب البيئة وأن يتعبها ويستنزفها ويجعلها تصرخ لتقول للمقاومة كفى». وقال: «تصريحات الجرحى أنفسهم تعكس معنوياتهم وصبرهم العظيم وعزيمتهم على العودة إلى الميدان وهذا رد آخر للعدو».

وأعلن الأمين العام لحزب الله أنّ «بنية المقاومة لم تتزلزل ولم تهتز. بنيتنا متينة وإرادتنا صلبة وليعلم العدو أن ما جصل سيزيدنا قوة ومتانة وصلابة إن شاء الله»، مشددًا على أنّه «ليعرف العدوّ أنّ ما حصل لم يمسّ لا بنيتنا ولا إرادتنا ولا نظام القيادة والسيطرة ولا حضورنا في الجبهات». وقال: «نحن قبلنا هذا التحدي من 8 تشرين الأول، واليوم نقبله وأقول لنتنياهو وكيان العدوّ، لن تستطيعوا أن تعيدوا سكان الشمال إلى الشمال وافعلوا ما شئتم»، مضيفًا «إذا أردتم إعادة المستوطنين فالسبيل الوحيد هو وقف العدوان على غزّة».

وذكر أنّ «قائد المنطقة الشمالية الأحمق اقترح إنشاء حزام أمني، ونحن نتمنى أن يدخلوا إلى أرضنا اللبنانية»، موضحًا أنّ «ما يعتبره العدوّ تهديدا، نحن نعتبره فرصة تاريخية ونحن نتمناها»، وقال: «ما ستقدمون عليه سيزيد تهجير النازحين من الشمال وسيبعد فرصة إعادتهم».

ولفت الى أنه «لا شك أنّ العدوان الذي حصل كبير وغير مسبوق، سيواجه بحساب عسير وقصاص عادل، من حيث يحتسبون ومن حيث لا يحتسبون»، مشيراً إلى أنّه «بالنسبة للحساب العسير فالخبر هو بما سترونه لا بما ستسمعون، ونحتفظ به في أضيق دائرة».

ولفت خبراء ومحللون في الشؤون العسكرية والسياسية لـ«البناء» الى أن «خطاب السيد نصرالله أحدث إحباطاً نفسياً كبيراً لدى حكومة «إسرائيل» بعدما أفرغ أهداف العدوان من محتواها وكشف أن العملية لم تصل الى أهدافها لا سيما فصل الجبهة الجنوبية عن جبهة غزة وإعادة المستوطنين المهجرين الى مستوطنات الشمال». ولفت الخبراء الى أن «رد حزب الله على العدوان الإسرائيلي حتمي وقد اتخذ القرار وسيكون ردا نوعيا ومؤلما ورادعا ومركبا أي مزيجا من العمل العسكري والأمني والاستخباري والسيبراني وسيخلف خسائر كبيرة في كيان الاحتلال»، على أن الخبراء يشيرون الى أن الرد أيضاً سيكون من خلال ليس فقط استمرار جبهة الإسناد فحسب، بل تفعيل هذه الجبهة كماً ونوعاً ونطاقاً جغرافياً، إضافة الى أن على «إسرائيل» برمّتها الانتظار والبقاء بحالة استنفار ورعب رد المقاومة الذي قد يطول لأيام وربما أسابيع وربما أكثر، ما يدخل في إطار توازن الرعب والحرب النفسية بين حزب الله وكيان الاحتلال. ولاحظ الخبراء أن «السيد نصرالله لم يكثر التهديدات بل اختصر الأمر ببضع كلمات ما يعني ترك الأمر للميدان للتخطيط الدقيق والسري للرد المفاجئ والصادم».

في المواقف ثمّنت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في بيان «ما جاء في خطاب السيّد نصر الله الذي جدّد فيه التأكيد على الموقف المشرّف والمقدّر للمقاومة الإسلامية في لبنان في مواصلة جبهة الإسناد والدّعم لقطاع غزّة والضفة الغربية والقدس المحتلة وللمقاومة الفلسطينية، حتى يتوقّف العدوان النازي وحرب الإبادة الجماعية في قطاع غزّة».

ولفتت الحركة الى أنّ «هذا الموقف الذي يشكّل لدى شعبنا ومقاومتنا محل تقدير واعتزاز، ليعدُّ صفعة في وجه نتنياهو وحكومته الفاشية، وإجهاضاً لمخطّطاتهم في ضرب جبهة إسناد شعبنا ومقاومتنا في قطاع غزّة؛ عبر العملية الإرهابية الوحشية المروّعة التي ارتكبها العدو الصهيوني ضدّ الشعب اللبناني الشقيق يومَي الثلاثاء والأربعاء الماضيين»، وقالت: «نجدّد إشادتنا وتقديرنا لجهاد وتضحيات الإخوة في حزب الله، ومشاركتهم الفاعلة والمؤثرة في مسار معركة طوفان الأقصى، ونؤكّد أنّ هذه التضحيات الجسام والدّماء اللبنانية الطاهرة التي سالت خلال ما يقارب من عام، تتعانق مع تضحيات وجهاد ودماء شعبنا الفلسطيني، على درب تحرير القدس والأقصى وفلسطين».

بدوره، أكّد القائد العام للحرس الثوري الإسلامي اللواء حسين سلامي في رسالة بعثها إلى السيد حسن نصر الله، أنّ «العمل الصهيوني الإرهابي في لبنان تم بلا ريب من منطلق الإخفاق والإحباط والهزائم المتتالية للكيان الصهيوني»، قائلا «إننا سنشهد قريبًا الزوال الكامل لهذا الكيان السفاح والمجرم من خلال الردّ الساحق من جبهة المقاومة».

من جهته، اعتبر رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان أن العدو الصهيوني سلك منحًى تصعيدياً خطيراً والتعامل معه وفق معادلة أن استهداف المدنيين العزل سيرتب عليه دفع أثمان باهظة.

وخلال ترؤسه جلسة لمجلس العمد قال حردان: «على حكومات العالم والمؤسسات الدولية مسؤولية التحرك انطلاقاً من أساسيات القانون والاتفاقيات الدولية صوناً للسلم والأمن الدوليين لإنهاء الاحتلال ولجم العدوان»، ولفت الى أن «الحساب سيظل جارياً ومفتوحاً مع هذا العدو، والتجارب تثبت أن المقاومة تقرن القول بالفعل». ونبّه حردان «أبناء شعبنا إلى ضرورة اتخاذ أقصى درجات الحذر وعدم الوقوع في فخ الضخ الإعلامي لإظهار كيان عصابات الاحتلال بأنه قوة لا تقهر»، جازماً بأن «العدوان الصهيونيّ المستمر لن يؤثر إطلاقاً على خطط إسناد دول المقاومة وقواها لفلسطين الذي سيتصاعد حتى وقف حرب الإبادة الصهيونية». ونوّه «بالجهود الجبارة من وزارة الصحة اللبنانية والجيش الأبيض والدفاع المدني والإطفاء ودول صديقة كالعراق وسورية وإيران وقوى لبنانية وفلسطينية خلال فترة العدوان، التي كان لها أكبر الأثر في احتواء آثار الجريمة».

وخلال خطاب السيد نصر الله شن العدو الإسرائيلي سلسلة غارات مكثفة على عدد من القرى الجنوبيّة، كما حلق الطيران الحربي الإسرائيلي على علو منخفض جداً فوق أجواء بيروت مطلقاً بالونات حرارية.

وأفيد بأن «الطيران الإسرائيلي شنّ 36 غارة جوية استهدفت المنطقة الحرجيّة في المحمودية في الجنوب، وسلسلة غارات جديدة استهدفت مجرى الليطاني ومرتفعات ميدون في البقاع الغربي».

وأعلنت إذاعة جيش العدو، أن «سلاح الجو بدأ بشن موجة واسعة من الهجمات في جنوب لبنان للمرة الثانية هذا اليوم (أمس)».

وكشفت صحيفة «هآرتس»، أن «المؤسسة الأمنية عرضت على الحكومة تداعيات توسيع الحرب إلى لبنان على الجبهة الداخلية وتنتظر القرار».

وقال وزير الحرب الإسرائيلي يوآف غالانت في محادثة هاتفية مع نظيره الأميركي لويد أوستن إن «احتمالات الحل على الحدود مع لبنان تتلاشى»، زاعماً أن «إسرائيل» ستعمل بأي وسيلة ضرورية من أجل إعادة الرهائن المحتجزين في غزة وتدمير حماس». مدعياً أن «إسرائيل» ملتزمة بإعادة السكان الذين تم إجلاؤهم إلى منازلهم في الشمال». بدوره أكد أوستن خلال المحادثة على «الدعم الأميركي الثابت لـ«إسرائيل» ضد تهديدات إيران وحزب الله وشركاء طهران الإقليميين»، مجدّدًا التأكيد لنظيره الإسرائيلي على «أولوية التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة». كما أكد أوستن «أولوية الحل الدبلوماسي للصراع مع حزب الله بما يسمح للمدنيين في الجانبين بالعودة إلى ديارهم».

رسمياً، تلقى رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، اتصالاً هاتفيًا من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قدّم خلاله التعازي بالشهداء الذين سقطوا جراء العدوان الإسرائيلي على لبنان. وجدد ماكرون خلال الاتصال مع رئيس المجلس موقف فرنسا المؤازر والداعم لتجاوز الأوضاع الراهنة التي يمر بها لبنان. بدوره، شكر الرئيس بري للرئيس الفرنسي اتصاله ومشاطرته اللبنانيين أوجاعهم مقدماً للرئيس الفرنسي شرحاً حول تفاصيل الجريمة التي ارتكبتها «إسرائيل» بحق لبنان، كل لبنان وطالت آلافاً من اللبنانيين على نحو غير مسبوق في التاريخ وهي تشكل جريمة حرب موصوفة، متمنياً دعم فرنسا لموقف لبنان في الأمم المتحدة. وجدّد رئيس المجلس التأكيد على ضرورة أن يبادر المجتمع الدولي للضغط على «إسرائيل» لوقف عدوانها على قطاع غزة وعلى لبنان قبل فوات الأوان، مثمّنًا الدور الفرنسي الداعم للبنان في مختلف الحقبات لا سيما في المرحلة الراهنة. وعبّر الرئيس الفرنسي خلال الاتصال مع ميقاتي عن إدانته للتفجيرات التي حصلت في اليومين الأخيرين والتي أوقعت مئات الضحايا، معبّراً عن تضامنه وتعاطفه مع لبنان في هذه المحنة الأليمة. ودعا جميع الأطراف إلى ضبط النفس وعدم التصعيد الذي لا يفضي الى أي حل.

وأكد ميقاتي «ضرورة ان يتخذ مجلس الأمن الدولي موقفاً حازماً بوقف العدوان الإسرائيلي على لبنان والحرب التكنولوجية التي يشنها على لبنان والتي تسببت بسقوط مئات الشهداء وآلاف الجرحى».

كما تلقى ميقاتي اتصالا من وزير الخارجيّة البريطانيّة ديفيد لامي، الذي عبّر عن «تضامنه مع لبنان في المرحلة الصّعبة التي يمرّ بها». وأعرب، بحسب رئاسة مجلس الوزراء، عن قلقه العميق «إزاء تصاعد التوتّرات وسقوط الضحايا المدنيين في لبنان»، مشدّدًا على الحاجة إلى «السّعي لإيجاد حلّ يفضي إلى استعادة الاستقرار والأمن حول الخط الأزرق».

وعبّر لامي عن تقديره «لكلّ الفريق الطبّي في لبنان الّذي واكب التطوّرات الخطيرة بعمل احترافي يُشهد له، رغم الظروف الدّقيقة الّتي يعاني منها»، مؤكّدًا «أنّه سيقوم بكلّ الاتصالات اللازمة لتأمين الدّعم للبنان، والحفاظ على سلامته واستقراره».

ميدانياً، استهدفت المقاومة بالأسلحة المناسبة نقطة تموضع لجنود العدوّ «الإسرائيلي» في موقع المرج وأصابوها بشكل مباشر، كما شنّت هجومًا جويًا بمُسيّرات انقضاضية على المقر المستحدث لقيادة اللواء الغربي في يعرا، وهجومًا جويًا بسرب من المُسيّرات الانقضاضية على مرابض مدفعية العدو في «بيت هلل».

واستهدفت المقاومة موقع راميا بقذائف المدفعية، وثكنة «زرعيت» مرتين متتاليتين، وموقع «حانيتا» بالقذائف المدفعية، وعاود مجاهدو المقاومة استهداف ثكنة زرعيت بصلية صاروخية، وموقع حانيتا بقذائف المدفعية.

ورداً على اعتداءات العدو على القرى الجنوبية الصامدة والمنازل الآمنة استهدف مجاهدو المقاومة ثكنة ميتات وثكنة الشوميرا ومقر قيادة لواء حرمون 810 في ثكنة معاليه غولاني بصليات من صواريخ الكاتيوشا. وموقع المالكية بقذائف المدفعية ومباني يستخدمها جنود العدو في مستعمرة المطلة وموقع السماقة في تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة بالأسلحة المناسبة، واستهدفت المقاومة المقرّ المستحدث لقيادة اللواء الغربي في ثكنة يعرا بالأسلحة الصاروخية، ومقر قيادة الكتيبة في ثكنة ليمان بصلية من صواريخ الكاتيوشا، وموقع المطلة بصلية من صواريخ فلق.

وأفادت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، بأن «مستوطنة المطلة تدخل في سيناريو «ألتا» حيث لا كهرباء ولا اتصالات جراء سقوط صواريخ ثقيلة من لبنان».

تتمة ص 1

السيد يحرّك سكينه في جروح الكيان

المقاومة ليست مضطرة لتقدّم كشف حساب لأحد ولا السعي لإقناع أحد بما سوف تفعله. فالضربة كافية للقول إن جبهة جنوب لبنان هي محور الحرب، رغم كل محاولات التهوين والتشكيك، والمقاومة التي بذلت جهوداً إعلامية وسياسية لمساجلة كل التشكيك والتهوين من أهميتها وصلت الى نقطة قررت فيها أنها غير معنية بعد الآن بخوض هذا النقاش، ولذلك فما يخصها يخصها وحدها وهو ليس مطروحاً للنقاش، ولن تدلي بدلوها ورؤيتها للتعامل معه، ولا يهمها رضى أحد أو عدم اقتناع أحد آخر، فإن كانت الضربة استهدافاً لها فهي معنية وحدها بالتحقيق بتفاصيل كيف حدثت الضربة ولن تشارك ذلك مع أحد، ولأن الدم دمها والضربة اصابتها فما يخص الثأر للدماء يعنيها وحدها. أما الرد فهو بالإعلان عن المضي قدماً في مهام جبهة إسناد غزة بعزم وثبات وشدة، لأن هدف الضربة هو صرفها عن هذا الالتزام، والرد هو بتأكيد المضي به وتقديم البرهان العملي الفوري على ذلك في الميدان.

يلتقط السيد نصرالله الكلام المتكرر لرئيس حكومة الكيان بنيامين نتنياهو عن أن الهدف الراهن للعمل العسكري على جبهة لبنان، هو إعادة مهجري المستوطنات، ولأجل ذلك يتم نقل الفرق العسكرية إلى هذه الجبهة، والرد الأشد قوة على الكيان وحربه هو الإعلان عن أن هؤلاء المهجرين من المستوطنين لن يعودوا، ثم يقبل السيد رفع المسألة الى مستوى تحدي النصر والهزيمة مع الاحتلال، فإن عادوا دون اتفاق في غزة مع المقاومة، انتصر الاحتلال وإن لم يعودوا إلا عبر اتفاق مع المقاومة في غزة هزم الكيان وانتصرت المقاومة وانتصر حزب الله. ومعلوم أن إعادتهم تستدعي أن يتوقف حزب الله عن استهداف عمق شمال فلسطين المحتلة بالصواريخ والطائرات المسيرة، وهذا كي يحدث يجب أن يقرّر حزب الله ذلك خوفاً من العواقب التي مثلت الضربة نموذجاً لها، أو أن يواصل الاحتلال ضرباته وصولاً الى الحرب الكبرى لفرض ذلك، وبذلك يحرم السيد نصرالله نتنياهو من رد ناري سريع بداعي الحفاظ على المعنويات بعد الضربة يتخذها نتنياهو نقطة انطلاق للخطوة التالية في التصعيد، ويمضي السيد بمعادلة قوامها، لن يعود المهجرون ويترجم ذلك بتصعيد موضعي في شمال فلسطين المحتلة، ويجبر الكيان على مجاراته في ذلك، والنتيجة هي تهجير المزيد بدلاً من عودة من تمّ تهجيرهم.

عملياً يفتح السيد النقاش حول قضية ربط جبهة الجنوب وجبهة غزة وقضية إعادة المهجرين، ويقفل النقاش العام حول كيف تمت الضربة وكيف سيتم الانتقام والرد، والرد بتعطيل الأهداف هو ما يهم النقاش العام. والأهداف واضحة وهي تتصل بربط الجبهات والمهجرين، وهكذا يمسك السيد بسكينه ويحرّكه في جروح الكيان، فالقول بأن اتفاقاً في غزة سيتكفل بوقف النار على جبهة لبنان وإعادة المهجرين لم يعد كلام السيد نصرالله وحده، بل بات يكرره من ورائه الرئيس الأميركي جو بايدن ومفوض السياسة الخارجية الأوروبي جوزيب بوريل والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، ويقف نتنياهو وحيداً يحلم بالوصول لفرض وقف جبهة لبنان من خارج التوصل إلى اتفاق مع غزة، ومن خلال ذلك ضمان عودة المهجرين دون أن تقف الحرب على غزة. والسيد هنا يستثمر على مناخ دولي وإقليمي يتعاظم لصالح أطروحة المقاومة، ويحول هذا التعاظم الى غطاء مشروع للمضي في حربه، يضمه إلى مناخ دولي آخر لم يستطع تغطية الضربة التي استهدفت لبنان ومناخ عربي تضامني، ومناخ لبناني جامع واستثنائي، ولا يريد ان يفرط بذلك كله استعجالاً لرد يفتح الطريق لخطوة ثانية مبكرة في اتجاه التصعيد الواسع خارج جبهة الجنوب، فلم العجلة ولنذهب الى المزيد من التهجير والمزيد من طرح الأسئلة، ماذا أنتجت الضربة للكيان غير استعراض القوة المشين؟ وما هي جدواها؟ وكيف سوف تعيد المهجرين؟ وما جدوى كل الحرب التي يبشر بها نتنياهو ما دام لا يملك خريطة طريق لكيفية إعادة الأسرى بواسطتها وكيفية فتح البحر الأحمر عبرها، وكيفية إعادة المهجرين عن طريقها؟

إذا قرّر نتنياهو كعادته الهروب إلى الأمام بمبادرة إجرامية جديدة سوف تربح المقاومة المزيد من النقاط وتبقي ضرباتها تحت السقف الدفاعي، ومشروعية الدفاع عن المدن والمنشآت المدنية اللبنانية إذا ما تم استهدافها؛ وإذا بقي الاستهداف محصوراً ببنية المقاومة العسكرية سوف يكون الرد مزيداً من النيران في شمال فلسطين المحتلة، والمزيد من المهجرين والمزيد من المنصات للقول إن اتفاقا في غزة سوف يتكفل بوقف النار في جبهة لبنان وإعادة المهجرين، كما تضمن بيان البيت الأبيض مساء أمس.

التعليق السياسي

مرحلة جديدة ومنهجية جديدة

تكفي الضربة الاستثنائية التي استهدفت المقاومة بهذا الحجم في بيئتها وبنيتها كي يتوقف النقاش الذي استنزف الساحة الوطنية والقومية خلال سنة تقريباً حول فاعلية تأثير جبهة الإسناد في جبهة لبنان ودرجته، وها هو كيان الإحتلال يقول إن محور الحرب هو ما تقوم به المقاومة في جنوب لبنان، وأنه يتوقف على التوازن الذي يحكم هذه الجبهة مستقبل ميزان الردع لكيان الاحتلال ومستقبل حرب غزة.

عند هذا الحد يكفي النقاش الذي تمّ خوضه خلال سنة فاتت، وآن الأوان أن يتوقف، وصارت المعادلة التي يجب الإقرار بها أننا ندخل مرحلة جديدة تحتاج منهجية جديدة، وسوف نجد في كلمة السيد حسن نصرالله مفاتيح هذه المنهجية.

هذه المقاومة لها تاريخ وهو ماثل أمام الجميع، تاريخ الصدق والوفاء والإخلاص لقضايا والتزامات أخذتها على عاتقها. وهذه المقاومة في لبنان هي العمود الفقري لمحور المقاومة وهي مَن اخترع نظرية وحدة الساحات، وهي مَن قرر فتح جبهة لبنان تحت مسمّى جبهة إسناد غزة، وهي مَن ابتكر معادلة تهجير المستوطنين كورقة قوة تتعاظم للضغط على قيادة الكيان للذهاب الى اتفاق مع المقاومة في غزة تنهي الحرب وتضمن انسحاب الاحتلال وتبادل الأسرى، وهي مَن تحمّل دماء غالية لشهور طوال. والسؤال هو هل آن الأوان كي يتم محضها الثقة بما تفعل دون ادعاء القاعدين للمجاهدين أنهم أصلح منهم لمعرفة الصالح والطالح وما يجب وما ينبغي، وكما ينبغي أن يبلغ عمر المقاومة في مسيرة الصدق والتضحية حتى يحين أوان ذلك؟

إذا كانت الثقة استحقاقاً لهذه المقاومة، فقد صار لازماً رسم خط أحمر حول النقاشات التي لا يحدوها إلا الفضول ولا ترتبط بالشأن العام الذي تتولاه المقاومة، وحصر النقاش بما يطال هذا الشأن العام. وهنا نسأل هل الشأن العام هو النقاش في التفاصيل الفنية لكيفية نجاح مخابرات الاحتلال بتنفيذ ضرباتها الإجرامية، ما دامت المقاومة تقوم بالتحقيق في هذه الكيفية وسوف تبني المقاومة على التحقيق ما يلزم، أم أن الشأن العام هو الإجابة عن الأسئلة السياسية مثل مصير جبهة الإسناد ودرجة فاعليتها بعد الضربات الأخيرة؟ وهل ستفتح المقاومة الطريق لحل يُعيد المهجرين من المستوطنين أم أنها سوف تضع الكيان أمام تحدي الفشل والعجز وتتحمل التبعات حتى تجعل الأمر معياراً للنصر والهزيمة وتخرج منتصرة، وتنصر غزة معها بجعل الممر الإلزامي لعودة المهجرين هو التوصل الى اتفاق مع المقاومة في غزة وينهي الحرب ويضمن انسحاب الاحتلال من غزة وتبادل الأسرى؟

قراءة نقدية لرواية «قناع بلون السماء» للأسير الفلسطيني باسم خندقجي

نظمت هيئة فرع دمشق لاتحاد الكتاب العرب بالتنسيق مع أكاديمية دار الثقافة الفلسطينية ندوة حول رواية «قناع بلون السماء» للأسير الفلسطيني باسم خندقجي، وذلك في مقرّ الفرع في دمشق.

وتأتي الندوة تحية لأبطال فلسطين ومقاومتهم وصمودهم الأسطوري بمواجهة حرب الإبادة الصهيوأميركية الغربية التي يتعرّض لها قطاع غزة.

وقدم كل من الباحثين الناقدين الدكتور حسن حميد والدكتور ثائر عودة، والمناضلين أبو علي حسن ومحمد الحسين، والباحث الناقد أحمد هلال قراءة نقدية في الرواية.

وتحدث المشاركون في الندوة التي أدارها أيمن الحسن أمين سر الفرع بإسهاب عن مضمون الرواية وأهمية أن يكتبها أسير في سجون الاحتلال، وما تحمله من فضح وتعرية لوحشية الاحتلال وأساليب التعذيب للأسرى وتسليط الضوء على ممارسات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني وحرب الإبادة الجماعية المستمرّة على قطاع غزة، عبر عدوان إسرائيلي مستمر منذ عام تقريباً أمام سمع وبصر العالم بدعم من الولايات المتحدة الأميركية.

وبينت الرواية حسب النقاد قدرة الشعب الفلسطيني منذ عام 75 على مواجهة الاحتلال والتمسك بالوطن فلسطين وبهويته وحضارته وتاريخه وأرضه وعاداته وتقاليده، وتقديم قوافل الشهداء لعقود ولليوم، وكان الكاتب بارعاً في التقاط أدق الحالات بأسلوب ومنهج يرتقيان للإبداع، وقد حصلت الرواية على الجائزة العالمية للرواية العربية «البوكر» هذا العام بجدارة.

وقال الدكتور إبراهيم زعرور رئيس فرع اتحاد الكتاب في دمشق: إن العولمة والأمركة والصهيونيّة هي مرحلة من مراحل الإمبريالية العالمية في طريقها إلى الزوال، وقد بدأت ملامح الانهيار من خلال قيامة فلسطين على مستوى العالم بعد طوفان الأقصى وتعرية الكيان الصهيوني ومن يقف معه في ارتكاب أبشع المجازر وحرب الإبادة بحق الشعب الفلسطيني.

يذكر أن الكاتب باسم خندقجي هو روائي فلسطيني ولد في مدينة نابلس عام 1983، ودرس الصحافة والإعلام في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، واعتقل في عام 2004 على يد قوات الاحتلال، وكان عمره 21 عاماً.

صدور العدد الـ 48 من «المنافذ الثقافية»

صدر العدد الـ 48 (خريف 2024) من مجلة المنافذ الثقافية المحكمة، وهي مجلة ثقافية أدبية فصلية تصدر بالتعاون مع دار النهضة العربية في بيروت.

وتميز العدد بباقة من المقالات والدراسات .

افتتح العدد رئيس التحرير الدكتور عمر شبلي بمقالة تحت عنوان «رسالة الغفران وتأثيرها في الأدب الغربي»، فكتب: «سأحاول التعريف برسالة الغفران لرهين المحبسين ابي العلاء المعري، نعم أريد التعريف بهذا الاثر الادبي الكبير والنفيس الذي تأثر به الادب العالمي في كثير من مناحيه ، ولي غايتان مما أكتب :

الاولى: حض الشباب العربي على التعرف الى تاريخه الحضاري وثقافته الابداعية، وذلك من خلال نماذج في أدبنا العربي، وفي آداب الأمم الأخرى قدر المستطاع من الاحاطة التي توفرت لي من خلال تجربتي الثقافية.

والغاية الثانية هي الرد على الذين يتهمون تاريخنا بالعقم والقحط، وفي هذا تعزيز الانتماء الى هذا التاريخ الثقافي الإبداعي الذي حمل خصوصية الامة مع رسالتها الثقافية ذات العمق الانساني المؤثر والمتأثر بثقافة الامم الاخرى.

وسأشير الى نقطة تسترعي الانتباه، وهي أن كثيراً من ثقافتنا الابداعية كُتب في أزمنة التمزق السياسي الذي اعترى تاريخ هذه الامة.

وهذا يعني الثقافة المبدعة هي وحدها تمنع انهيار الامة وتعصمها من التلاشي. وانا اوصي الجميع بمتابعة هذا البرنامج ونصحي وتقويم ما أقع به من خطأ غير مقصود.

فليس هناك إنسان أكبر من أن يستفيد، وليس هناك انسان أصغر من أن يفيد «.

وتضمن العدد مقالات في اللغة والادب، وباقة من الدراسات في القرآن الكريم، فكتب د. وليد مصطفى سروجي «الآثار السلبية للرمزية في الدراسات القرآنية عند عبد الكريم الخطاب»، وسعد عبد الستار أكرم «عالم الأنس في القرآن الكريم»، وحمد محمد خلف «تفسير قوله تعالى (وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى) والفوارق بين الجنسيين تفسير موضوعي»، وم. هاونياز مصطفى رشيد «التحليل الصوتي لآيات الوعيد في القرآن الكريم»، ود.علي اسماعيل «جمال المرأة النفسي عند العرب»، ود.هاني علي عبد الله «تأملات في المسارات الإبداعية لشعر المتنبي»، ووليد الحجيري «القضاء والقدر وأثر الإيمان به في حياة الإنسان»، ود. اكرام الاشقر «المعالجة الاخراجية للفضاء التراثي مسرحياً (مسرحية حمام بغدادي نموذجاً)، وسمر سامي سعيد «بين الاخلاق والدين» .

وفي الدراسات التربوية كتبت د. ريما غانم «صعوبات تعلم اللغة العربية في الصفوف الابتدائية الأسباب والحلول»، ود. وليد حمود ود. علي الرضا سليم فارس «الإنصاف في التعليم في ظل الفاقد التعليمي خلال الجائحة»، ود. جنى مكرم بيوض «تأثير العلوم التربوية العصبية على التعليم».

وقدمت منيرة جهاد الحجار قراءة في رواية «ما تبقى لكم»، ومريم سرور في كتاب «قصة الرمز الديني» لبلال موسى العلي.

وفي العدد دراسات تاريخية مثل: ثورة العام 1958 في لبنان أسبابها ونتائجها وأبعادها اللبنانية والعربية (عبير محمود حمادة)، ونشأة فيصل الاول وخطواته المبكرة في عالم السياسة (محمد جواد غزيز صفي)، وسوريا بين المؤتمر السوري والانتداب الفرنسي (وحيدة حميدي السعيد).

وتضمن العدد دراسات باللغة الإنجليزية في الشعر واللغة للاساتذة: سارة حديب، ديانا هادي، د. محمد حسن القاسم، وهبة محمد الحاج علي .

وتحت عنوان أقلام واعدة كتبت مريم محسن اسماعيل «ألم أو»، بالإضافة الى مجموعة من القصائد .

الفيلم الروائي السوري القصير «أماني» ضمن مسابقة مهرجان الغردقة السينمائي

يشارك الفيلم الروائي السوري القصير «أماني» من تأليف وإخراج محمد سمير طحان وإنتاج المؤسسة العامة للسينما ضمن المسابقة الرسمية للأفلام القصيرة في الدورة الثانية من مهرجان الغردقة في مصر لسينما الشباب.

ويتنافس الفيلم مع 19 فيلماً من مختلف البلدان العربية والأجنبية في أول مشاركة له ضمن مهرجان سينمائي خارج سورية، والذي سيتم عرضه السبت المقبل ضمن عروض الأفلام المشاركة في المسابقة.

ويقدم الفيلم عالم الأطفال والمخاطر التي يتعرّضون لها في ظل الظروف الصعبة التي يعيشونها من خلال قصة الطفل كريم ذي السنوات العشر، وهو المحبّ للمدرسة والقراءة والفنون والرياضة، ولكنه يجبر على تركهم ليعمل مع زوج والدته في جمع المخلفات من حاويات القمامة ثم تبدأ رحلته في البحث عن أمنياته وأمانه عبر قصة يعيشها ليختلط فيها الواقع بالخيال في ترميز ودلالات تدعو لرعاية هؤلاء الأطفال وحماية أمانهم وأمنياتهم.

وعن هذه المشاركة قال المخرج طحان: من المهم اليوم أن تشارك الأفلام السينمائية السورية في مختلف المهرجانات العربية والأجنبية ليشاهد الجمهور ما يتم إنتاجه من أفلام تعكس حياة الإنسان السوري وقدرته على تحدي مختلف الصعوبات ليستمرّ بأداء رسالته في الحياة ولنكون شركاء أيضاً في صناعة الفن السابع على المستويين العربي والعالمي.

وعبر طحان عن سعادته بالمشاركة الاولى لفيلمه في مهرجان خارج سورية لكونها فرصة تتيح للمشاهد العربي في مصر، وهي بلد رائد في السينما العربية رؤية فيلمه الذي ينافس 19 فيلماً من بلدان عربية وأجنبية.

والفيلم من إنتاج عام 2023، وهو من تمثيل الفنان الراحل أسامة الروماني الذي عاد من خلاله لعالم السينما بعد غياب لمدة قاربت الخمسة والأربعين عاماً وجمال العلي والطفل حمود أبو حسون ونجاح مختار وصباح السالم وعادل أبو حسون ومادونا حنا ومضر عساف والطفلتين روسيل ابراهيم وإليسار نعمان.

توقيع كتاب د. وفاء الطفيلي

دعا مجلس بعلبك الثقافي الى حضور حفل توقيع وإهداء كتاب «الكيان اللبناني» 1943-1958 للدكتورة وفاء الطفيلي برعاية وزير الثقافة القاضي محمد وسام المرتضى.

وذلك عصر اليوم الجمعة في تمام الساعة الخامسة في مقر المجلس - قاعة الدكتور حبيب الجمال.

أمسية طربية للفنان صفوان العابد في دمشق

أحيا المطرب صفوان العابد أمسية طربية بعنوان «قدّنا المياس» على خشبة مسرح الأوبرا في دار الأسد للثقافة والفنون في دمشق.

وضم برنامج الأمسية مجموعة من الموشحات والقدود الحلبية التي تنوّعت بين عدة مقامات، منها الحجاز كار والبيات والصبا، ما أتاح للجمهور الاستمتاع بتنوّع المقامات الموسيقيّة التي تشتهر بها حلب.

وبدأت الأمسية بمقام حجاز كار مع «سماعي»، تلاه موشح «نبه الندمان صاح» وموشح «زارني المحبوب»، حيث قدّم العابد أداءً مميزاً يعكس مهارته الفنية وإلمامه العميق بالتراث الحلبي.

كما تضمّنت الأمسية قصيدة وطقطوقة «يا ناس أنا مت بحبي» لسيد درويش، ووصلة قدود من مقام الحجاز بعنوان «ملكتم فؤادي»، إضافة إلى وصلات من مقام البيات والصبا.

وقدمت قصيدتا «أنا في سكرين» و«وابعتلي جواب» مزيداً من العمق إلى الحفل الذي اختُتم بوصلات ارتجالية من القدود والموشحات الحلبية واختتمت الأمسية بوصلات ارتجالية تعبر عن أصالة وروح مدينة حلب.

وأشار العابد إلى أن الحضور الكبير للأمسية من قبل الجمهور يدل على أن الجمهور يعرف كيف يختار الطرب الذي لايزال قادراً على جمع الناس تحت راية الفن الراقي.

وأضاف: إن فقرة «الارتجال» التي تضمنتها الأمسية كانت عبارة عن النفحة الطربية الأصيلة والتي تعبر عن مدينة حلب وتراثها وعراقتها.

يذكر أن الفنان صفوان العابد بدأ الغناء في سن السادسة وتتلمذ على يد الموسيقيين عبد القادر حجار وعبد الرحمن مدلل ونديم الدرويش وعدنان أبو الشامات كما عمل مردداً في إذاعة حلب، وبعد ذلك انتسب لنادي شباب العروبة وأقام حفلات وسهرات فردية على مسارح سورية وأحيا حفلات في مهرجان الأغنية السورية وشارك بافتتاح دار الأوبرا الكبير في القاهرة والإسكندرية كما شارك في غناء الموسيقا التصويرية لعدة أعمال أبرزها الزير سالم وصقر قريش وتمر حنة وذكريات الزمن القادم وصلاح الدين وربيع قرطبة وغيرها.

«بلدي» معرض للتصوير الضوئي في صافيتا

استضافت صالة النادي الأهلي والاجتماعي في مدينة صافيتا في محافظة طرطوس معرض التصوير الضوئي والذي حمل عنوان (بلدي) وضم 50 صورة فنية ذات مواضيع متنوّعة ومميزة وذلك بمشاركة 20 مصوراً من مختلف الفئات العمرية.

نظمت المعرض جمعية أصدقاء الضوء وتناول مواضيع متنوّعة والتي تحدثت عن أهم المواقع السورية الأثرية والتاريخية والتراثية والجغرافية والاجتماعية وبعض مناطق من مختلف الدول العربية.

وأوضح المشرف على المعرض المهندس بسام خضور أن المعرض يقام لأول مرة في مدينة صافيتا بمشاركة من داخل سورية وخارجها من السودان ومصر والجزائر وغيرها، كما أن الغاية منه إعطاء فرصة للهواة لتطوير مواهبهم، منوهاً بأنه شارك بست لوحات ضوئيّة تسلط الضوء على مختلف الجوانب الاجتماعية والطبيعية والأثرية.

وذكرت سلمى سلمان، منظّمة الرحلات التصويرية بجمعية أصدقاء الضوء، أن الجمعية مهتمة بالتعريف بمختلف المواقع والأماكن السياحية والطبيعية والأثرية والتاريخية وغيرها من ناحية التصوير الضوئي في محافظة طرطوس، مبينة أنها شاركت بثلاث لوحات تناولت إحداها قلعة الحصن والطبيعة والبيئة البحرية.

المشاركة جينا القحط لفتت إلى أنّها شاركت بسبع لوحات فنية تجسد مناطق طبيعية وبعض المواقع الأثرية والقديمة ضمن منطقة صافيتا.

واشار المشارك جورج بشارة إلى أن المعرض عبارة عن نقل حي من خلال عدسة الهواة لالتقاط أجمل التفاصيل وإتاحة رؤيتها بعيون المشاهدين، داعياً إلى الاهتمام أكثر بمواهب التصوير الضوئي وإقامة المعارض التي تهتم بهذا المجال، لافتاً إلى أنه مشارك بعدة لوحات منها بورتريه يعود لمؤسس التصوير الضوئي بسورية جورج عشي.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الجمعة 20 أيلول 2024 العدد 3660

Friday 20 September 2024 Issue No. 3660

آخر الكلام

غزّة... على لائحة الشرف*

■ الياس عشي

غزّةُ... اسم آخر يُضاف على لائحة الشرف.

من قبلُ دير ياسين، كفر قاسم، قانا، مارون الراس، جنّين، وعشرات من أسماء المدن والبيارات التي يتغرغر بها الأطفال وهم يبحثون، بين الركام، عن أترابهم، أو آبائهم، أو أمّهاتهم، أو كلّ هؤلاء معاً، بعد أن دفنهم «شعب الله المختار» وهم أحياء.

جامعة الدول العربية... اسم آخر يضاف إلى لائحة الخزي والعار. من قبلُ: كامب دايفد، وأوسلو، ووادي عربة، والدفرسوار، والكيلو متر مئة وواحد، والتطبيع.

***

وتبقى، أنت المؤمن بوقفات العزّ، وبتاريخك الحضاري المتألق، مستعدّاً كي تحضن ربيعاً آخر لا تسري في عروقه نقطة نفط واحدة، ولا يتدروَش بعباءة واحدة، ولا يستعطي درهماً واحداً.

وتبقى، أنت المؤمن بأن «لا عدوّ يقاتلنا في وطننا وديننا وحقّنا سوى اليهود» مُصرّاً على رفض كلّ الاجتماعات الفولكلورية التي يعقدها «القادة العرب» الذين لم يقدّموا لمقاتلي غزّة سوى الرسائل الإنشائية. وهم، منذ أن تحوّلت غزّة إلى معتقل، لم يفكّروا في بناء ملجأ واحد يحمي أبناءها من عربدة الطيران الحربي الإسرائيلي.

***

اليوم تاريخك يا غزّة يكتبه شهداؤك. لا فضل لأحد إلا لهم. لا سيف يقطع سوى سيفهم. كلّ المنابر مزوّرة إلا منابرهم. كلّ الاجتماعات تعقد لحماية «إسرائيل». وكلّ الأنفاق ستفتح أمامك يا غزّة... أليس المنتصر هو الذي يضع قواعد اللعبة؟

***

ألستِ أنتِ من قال فيها محمود درويش:

«... وليست غزّةُ أغنى المدن، وليست أرقى المدن، ولكنها تعادل تاريخ أمّة، لأنها أشدُّنا قدرة على تعكير مزاج العدو وراحته، لأنها كابوسه».

*نشر هذا المقال بتاريخ 2011/11/24 وأعيد نشره اليوم بدون أيّ تعديل.

الجبهة السورية بين الإسناد والاشتباك المباشر

■ د. حسن مرهج*

بحكم موقعها الجيو استراتيجي، مثّلت سورية نقطة توازن إقليمي ومركزاً عسكرياً يُمثل جبهة متقدمة في المواجهة ضدّ «إسرائيل»، وبحكم الموقع والجغرافية والنظام السياسي في سورية، فقد تمّ بناء الجيش العربي السوري وفق عقيدة المواجهة، بغية الاشتباك المباشر مع «إسرائيل»، وهنا لسنا بصدد التعمّق بالحروب التي خاضتها الدولة السورية ضدّ «إسرائيل»، فالأمر يحتاج إلى مجلدات للبحث والتعمّق بها، خاصة أنّ تلك الفترة كان المناخ الإقليمي والدولي مغاير للواقع الحالي، لكن عندما تمّ بناء الجيش السوري، كان هدفه الأول والأخير هو هزيمة الجيش الإسرائيلي، الأمر الذي دفع بالأخير إلى بناء عقيدة تتناسب وأهداف الجيش السوري، على إعتبار أنّ الأخير هو التهديد الوحيد في المنطقة، والذي تنظر إليه «إسرائيل» على أنه تهديدٍ وجودي.

الأزمة والحرب التي شهدتها سورية، كان واضحاً منذ بدايتها بأنها حرب ممنهجة تهدف إلى القضاء على القوة النارية التي يتمتع بها الجيش السوري، لا سيما أن حالة الهدوء التي شهدتها سورية عقب حرب تشرين التحريرية، مكّنت قيادة الجيش السوري من بناء قدرات جديدة تواكب التطورات العسكرية، والعمل على تطوير أسلحة جديدة، مع استقدام أسلحة من روسيا وإيران وكوريا الشمالية، الأمر الذي أصبح بموجبه الجيش العربي السوري القوة العربية الوحيدة القادرة على مواجهة «إسرائيل» والتفوق عليها براً، مع امتلاك قدرات جوية قادرة على إيقاف «إسرائيل» وشلّ حركتها في السماء، من هنا فإنّ ما شهدته بداية الحرب في سورية، من هجمات إرهابية تركزت على قطاعات الدفاع الجوي، يترجم الرغبات الإسرائيلية بتحييد هذا السلاح الذي أخاف «إسرائيل» على مدى عقود.

في المقابل، فإنّ الجيش العربي السوري وبعد الحرب التي شنّت على سوية، تمّ إعتماد استراتيجيات جديدة في التكتيكات الحربية، تعتمد على بناء جيش قادر على الدخول في حرب العصابات وحروب الشوارع، إلى جانب تعزيز مفاهيم الحروب الجديدة كـ جيش نظامي، وبناء على ذلك، فقد فرضت الحرب التي فرضت على سورية، تعاطياً عسكرياً مغايراً تُرجم على قاعدة حروب العصابات وحروب الشوارع، الأمر الذي فاقم من تعاظم قوة الجيش السوري والقطع التابعة له بمختلف أصناف الأسلحة.

الأمر الآخر فإنّ العقود الماضية دأبت القيادة العسكرية على بناء جيش يعتمد على العنصر البشري وبأعداد كبيرة، بينما اليوم نشاهد في سورية بناء جيش جديد لا يعتمد فقط على العنصر البشري، بقدر ما يعتمد على العناصر المدربة القادرة على. تنفذ عمليات الاقتحام في مناطق العدو، وعناصر خبيرة في حرب الشوارع، وغير ذلك فإنّ بناء جيش جديد يواكب التطورات الإقليمية بات رؤية خاصة للرئيس الأسد، من هنا فإنّ غاية الأسد ليست الاعتماد على العنصر البشري فحسب، بل غايته الأساس بناء جيش قوي وترميم قطاعات الجيش السوري التي أثرت بها الحرب، وتالياً فإنّ هذا الجيش الذي يُعمل على بناءه سيكون قادراً على مواجهة «إسرائيل».

الجيش السوري ووفق أخر الإحصائيات فإنه يضمّ حوالي 300 ألف جندي بالإضافة إلى ترسانة من الأسلحة التقليدية، مع التركيز على صواريخ أرض–أرض (SMS)، وصواريخ أرض–جو (SMS)، والصواريخ المضادة للدبابات، والمركبات الجوية غير المأهولة (المركبات الجوية بدون طيار)، والصواريخ الساحلية المتقدمة (TCM) وأنظمة الدفاع الجوي 693؛ حتى أنّ سورية تحوّلت إلى تطوير قدراتها الجوية لتأمين غطاء جوي يحمي القوات البرية في أي مواجهة ضدّ «إسرائيل»، وعليه فقد تمّ تعاظم قوة الجيش السوري من خلال شراء الذخيرة من دول أخرى وإنتاجها، فضلاً عن تعزيز قدرات مراكز البحوث العلمية في سورية، ورفدها بكوادر ذهبية قادرة على تصميم وإنتاج أسلحة فائقة التطور براً وجواً، الأمر الذي يُفسر استمرار «إسرائيل» في استهداف مراكز البحوث العلمية في سورية، للحدّ من تعاظم قوة الدولة السورية.

الأمر الهامّ فإنّ تطور التعاون العسكري مع إيران وروسيا وكوريا الشمالية بشكل كبير في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، ساعد سورية على أن تصبح مركزاً للمعرفة في مجالات إنتاج السلاح ودقة الصواريخ؛ حيث تمّ توقيع العديد من الاتفاقيات العسكرية بين سورية وإيران وروسيا وكوريا الشمالية، لتعزيز شراكة عسكرية مؤسّسية طويلة الأمد للدفاع ضدّ «التهديدات المشتركة» لاسيما الولايات المتحدة و«إسرائيل».

وربطاً بكلّ ما سبق، فإنّ البعض قد يتساءل هل بإمكان الجيش العربي السوري مواجهة «إسرائيل» خاصة بعد الحرب التي شنّت على سورية؟ حقيقة الأمر إنّ الجواب بحدّ ذاته يمثل إشكالية متعددة الجوانب، فالبعض قد يظنّ أنّ الجيش السوري فقد قدرته على المواجهة أو الإنخراط في أي حرب مباشرة ضدّ «إسرائيل»، لكن ثمة حقائق تؤكد بأنّ القوات البرية للجيش السوري قادرة على إلحاق الضرر بالقوات الإسرائيلية، وصحيح بأنّ «إسرائيل» متفوقة في الجو على القوات السورية، لكن ما تملكه سورية من صواريخ أرض جو، قادرة على شل حركة الطائرات «الإسرائيلية»، وهنا قد يتساءل البعض لماذا لا تقوم سورية بإسقاط الطائرات «الإسرائيلية» التي تهاجمها بين الحين والآخر، وهنا نقول بأنّ ما حدث منذ ما يقارب ثلاثة أعوام عندما تمكنت القوات الجوية السورية من إسقاط طائرة F–16 الإسرائيلية، هو الجواب الشافي، واليوم سورية ترتبط بمحور يمتدّ من روسيا وإيران وصولاً لكوريا الشمالية، والأمور في هذا التوقيت تُقاس بميزان الذهب.

إذن فإنّ أيّ مواجهة عسكرية مباشرة سورية «إسرائيلية» بمعزل عن تدخل الولايات المتحدة، فإنّ سورية قادرة على إلحاق الضرر بـ «إسرائيل» براً وحتى جواً، لكن طبيعة المتغيّرات الإقليمية والدولية والإصطفافات الحالية، تُحتم على الدولة السورية بناء معادلة سياسية عسكرية أكثر عمقاً. هي معادلة ستُنتج واقعاً إقليمياً جديداً، لإعلان سورية وجيشها القوة العربية الوحيدة القادرة على تغيّر موازين القوى في عموم المنطقة.

*خبير الشؤون السورية والشرق أوسطية.

أهلنا الصامدون في غزة نحن بخير طمّنونا عنكم...

محمود شرقاوي*

على مدى ما يقارب 48 ساعة شنّ العدو «الإسرائيلي» المجرم عدواناً هو الأول من نوعه ضدّ لبنان ومقاومته الباسلة التي تواصل منذ 12 شهراً حرباً ضدّ كيان العدو على الجبهة بين لبنان وفلسطين المحتلة إسناداً للمقاومة في غزة.

وفي وقت قليل كان الهجوم قد أصاب عدداً كبيراً من المجاهدين وهم في الخطوط الخلفية للجبهة الداعمة لفلسطين وغزة بالخصوص، وكذلك قدّمت المقاومة في هذا العدوان ثلة من الشباب المجاهدين شهداء على طريق القدس.

وحتى مساء الأربعاء كان الوضع قد أصبح واضح المعالم بعد استنفار كبير لمقدرات المقاومة اللوجستية، وعمل جبار من قبل وزارة الصحة وعدد من الوزراء الذين كانوا على مسافة واحدة مع قيادة المقاومة لتدارك هذا العدوان البربري الذي نال من الشباب المجاهد وعدد من المدنيين بكافة الأعمار من شيوخ ونساء وأطفال.

وفي وقت كان العدو ينتظر نتائج مبهرة لعمليته الوحشية جاءت النتائج (عدا الإصابات على مستوى الجسد) مغايرة لتوقعاته فلم تمرّ ساعات حتى تداركت المقاومة الوضع والتفّ الوطن بمعظم أطيافه حول حزب الله ومقاومته، وحتى إنْ لم يصل التضامن على مستوى الـ10452، لكن ما أظهره المواطنون في عدد من المناطق كان كافياً ليظهر مظلومية المقاومة في هذا الحدث، ملتفين بشغف كبير حول من حرّر وقدّم وقاوم ولا يزال يقاوم من أجل لبنان...

شعبياً كانت مظاهر جموع المواطنين بمختلف الأجناس والأعمار يعبّرون عن اعتزازهم، وجاهزين ليقدّموا من أغلى إلى أبسط ما يملكون للشباب المقاوم من قدرات لما قد يحتاجه الجرحى.

ولم يقتصر هذا المشهد على بيئة المقاومة فحسب بل شمل مناطق مختلفة من شمال لبنان وحتى حدود جنوبه الصامد واضعين أرواحهم وأجسادهم تحت تصرف المقاومة.

وعلى مستوى الدولة فإنّ استنفار وزارة الصحة والحكومة بأكملها وبشكل فوري كان من أكبر التحديات للعدوان «الإسرائيلي»، وكذلك باقي أطياف الطبقة السياسية الذين عبّروا عن تضامنهم إنْ كان عبر وسائل الإعلام أو من خلال زيارتهم إلى دارة النائب في كتلة الوفاء للمقاومة الحاج علي عمار الذي قدّم ابنه شهيداً على مذبح الوطن.

في الحصيلة كانت أعداد الجرحى في حوزة وزارة الصحة المستنفرة بكامل طواقمها الطبية خلف المقاومة في جبهة القتال الدائر منذ سنة تقريباً،

وما مواقف المجاهدين الجرحى التي تناقلها الأطباء والمسعفون ووسائل الإعلام إلا دليل على قوة وعزم هذه الفئة من الأبطال الذين ينتظرون بفارغ الصبر الشفاء ولو جزئياً للعودة إلى العمل في ساحات الجهاد وميادين القتال،

ومع كل ما قدّمته المقاومة من جرحى وشهداء لم نرَه سوى قليل وقليل جداً لما نقوم به على جبهة الإسناد لفلسطين،

فهناك حيث الشعب الأعزل الصابر والمقاوم والذي ما زال يقدّم الجرحى والشهداء منذ ما يقارب العام، نحن نقطة في بحر شهدائها وجرحاها وما رأينا إلا جميلا...

ومع كلّ آلامنا وأوجاعنا نحن قدّمنا ولا نزال نقدّم الأحباء على طريق القدس الشريف فما هو إلا يسير لما قدّمته غزة والضفة الغربية وفلسطين، ومع وحدة جراحاتنا نبقى دائماً مرفوعي الرأس وعلى أهبة الاستعداد لاستكمال الدعم الكامل للشعب المظلوم المضحّي والمقاوم في فلسطين الحبيبة، وأمام هذا كله نحن نلتزم بالحضور في الميدان منتظرين متلهّفين لنسمع القرار من سيد القرار.

نحن طوع يديه، ورهن إشارته، وجنود أوامره، فهو السيد الذي أعزّنا بنصر مقاومته ونحن لن نبخل عليه بالأرواح... فنحن مع السيد بألف خير والحمدالله.

فيا أهلنا في غزه وكلّ فلسطين نحن برعاية الله طمنونا عنكم...

*ناشط إعلامي

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al–binaa.com

البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل